

القیم الوطنیة فی المناهج الدراسیة دراسة تحلیلیة لکتابی اللغة العربیة والاجتماعیات للمرحلة المتوسطة

د. فراس جاسم موسی

استشاری نیابی

firas.1973@yahoo.com

تاریخ قبول النشر ۲۰۲۵/۳/۲۲

تاریخ استلام البحث ۲۰۲۵/۲/۱۰

الملخص

هدف هذا البحث التوصل إلى القيم الوطنية المضمنة في محتوى كتب اللغة العربية والاجتماعيات المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة للصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط في العراق، للنظر في مدى كفايتها لتنمية القيم الوطنية لدى الطلبة المذكورين؛ لأهمية هذا الجانب في صيانة الفرد والمجتمع والدولة عامة من الانحرافات الفكرية والسلوكيات السلبية من ثم ضمان بناء مجتمع مزدهر.

ولتحقيق هدف البحث تم بناء استمارة لتحليل محتوى الكتب المذكورة في ضوء قائمة لنسق القيم الوطنية التي تم تحديدها بناء على بحوث ودراسات وأدبيات سابقة وتم تحكيمها ومن أهم ما تم التوصل إليه هو وجود (62) قيمة وطنية في جميع كتب اللغة العربية و(90) قيمة وطنية في جميع كتب الاجتماعيات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعالمية مع تباين نسب وجودها بحسب الصفوف والمواد والموضوعات.

ومع هذه النسب والملحوظات قدم تصور مقترح لتطوير الكتب المذكورة من أهم ما تضمنه :

- 1- تحديد الأهداف العامة والخاصة لتدريس كتب اللغة العربية والاجتماعيات في ضوء نسق القيم الوطنية .
- 2- تأليف لجنة مختصة من الخبراء والاستشاريين والطلبة وعينات من الطلبة وأولياء الأمور تسند لجان تأليف المناهج الحالية في تقديم مقترحات لتطوير كتب اللغة العربية والاجتماعيات في مجال تنمية القيم الوطنية .
- 3- وضع استراتيجيات تدريس خاصة بتدريس موضوعات القيم الوطنية .
- 4- وضع معيار منهجي وعلمي في تحديد موضوعات القيم الوطنية لكتابي اللغة العربية والاجتماعيات .
- 5- احترام توجهات الطلبة في متبنياتهم الخاصة بالقيم الوطنية والسعي لتصحيح توجهاتهم الخاطئة بأساليب مناسبة.

كلمات مفتاحية: القيم الوطنية , المناهج الدراسية, اللغة العربية , الاجتماعيات

أولا : المقدمة :

یواجه المجتمع في كل مكان تغيرات وتطورات بشكل متسارع ومتغلغل في كل المجالات، وقد يصل حد بعض التغييرات إلى المس بتماسك المجتمع القائم على أسس منها قيمة الوطنية التي ترتكز إلى المشتركات المتضمنة عقائده وتاريخه ومواقفه وغيرها التي تؤمن تنمية القيم الوطنية والإحساس بالهوية الوطنية لدى الأفراد وأي مس بهذه القيم سيعرض الوحدة الوطنية للتصدع .

وعليه فإن لكل مؤسسات الدولة والمجتمع دور في الحفاظ على وحدة المجتمع وهويته الوطنية والثقافية لكن في مقدمتها المؤسسة التربوية والتعليمية؛ إذ من خلال التعليم يتم غرس وتنمية القيم والعادات والتقاليد الأصيلة والحميدة في عقول ونفوس الطلبة.

ومن هنا يأتي دور المناهج الدراسية التي تعد الأداة التي تتضمن وسائل التربية والتوجيه بحفظ قيم المجتمع من ثم الحفاظ عليه من تحديات العولمة والانفتاح على القيم الأخرى، من ثم تعزيز الهوية والوحدة الوطنية، فلا يختلف اثنان على أن المناهج الدراسية تعد وسيلة من وسائل التربية والتنشئة قديما وحديثا، وأنها تعكس فلسفة وثقافة وقيم المجتمع ونظامه ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنفصل عنها؛ لذا تحرص القيادات السياسية والقوى الاجتماعية والتعليمية على مراجعتها والتأكد من محتواها الذي يناسب كل تغير أو تطور يحدث في المجالات السياسية والعلمية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المجالات.

ومن أهم المناهج الدراسية التي يمكن أن تتضمن موضوعات تؤثر إيجابا في تنمية القيم الوطنية هما منهجا اللغة العربية والاجتماعيات اللذان يرتبطان بلغة وآداب وفكر وثقافة وقيم المجتمع العراقي.

ومن المراحل التي يبدأ فيها الطالب بالتفتح وزيادة حضور الذات في استطلاع القضايا المادية والمعنوية والتطور من الناحية التعليمية والعمرية والنفسية والفكرية هي المرحلة المتوسطة التي تضم في التعليم العام في العراق ثلاثة صفوف (الأول والثاني والثالث) المتوسط والفئات العمرية للطلبة في هذه المرحلة من غير الراسبين أو المتأخرين تقع بين سني (١٣-١٥) سنة؛ لذا سيتناول هذا البحث منهجي اللغة العربية والاجتماعيات المقرران على هذه المرحلة والنظر في القيم الوطنية المضمنة فيهما.

وقد اطلع الباحث على الأدبيات الخاصة بهذا الموضوع، ووجد أن هناك حاجة للتأكد من مدى تضمين الموضوعات الخاصة بتنمية القيم الوطنية في مناهج اللغة العربية والاجتماعيات؛ لضمان تنميتها لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

ثانيا : تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة هذا البحث بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

- ما لتصور المقترح لمنهجي اللغة العربية والاجتماعيات لتنمية نسق القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالين الآتيين:

١- ما نسق القيم الوطنية المناسب لطلبة المرحلة المتوسطة ؟

٢- ما مدى توفر نسق القيم الوطنية المنشودة في منهجي اللغة العربية والاجتماعيات المقرران على طلبة المرحلة

المتوسطة في العراق ؟

وللإجابة عن هذين السؤالين نتبع الخطوات الآتية .

- ١- تتبع البحوث والأدبيات الخاصة بمجال هذا البحث .
- ٢- تحليل محتوى كتب اللغة العربية والاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق .
- ٣- إعداد قائمة بنسق القيم الوطنية لطلبة المرحلة المتوسطة .
- ٤- تعرف آراء المختصين بنسق القيم الوطنية المنشودة.
- ٥- التوصل إلى قائمة بنسق القيم الوطنية في ضوء ما سبق .
- ٦- بناء تصور مقترح لمنهجي اللغة العربية والاجتماعيات في ضوء نتائج البحث.

ثالثا : حدود البحث :

الحدود الموضوعية : كتب اللغة العربية والاجتماعيات للمرحلة المتوسطة (الأول والثاني والثالث المتوسط) للعام الدراسي الحالي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥ م .

رابعا : تحديد مصطلحات البحث :

- ١- **القيم الوطنية** : هي مصطلح يستعمل للدلالة على المواقف الايجابية تجاه الوطن والأفراد والجماعات وهي مجموعة من المعايير والأحكام والمبادئ تنبع من ثقافة وعقائد المجتمع تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ويكتسبها الفرد في أثناء عملية التربية الناشئة من عدة قنوات المتمثلة بالأسرة والمدرسة والجامع والاعلام والاقربان وغيرها. (ينظر موسى ، ٢٠١٨ ، ص ٢٣-٢٤)
- ٢- **المرحلة المتوسطة** : هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف الثالث المتوسط. (ينظر وزارة التربية ، ٢٠٢٣) .

خامسا : أهمية البحث :

يمكن أن يستفيد من نتائج هذا البحث :

- ١- المؤلفون والمخططون للمناهج الدراسية .
- ٢- الهيئات التدريسية .
- ٣- المؤسسات المعنية بالشأن التربوي والتعليمي كافة .
- ٤- فتح آفاق أمام بحوث في دراسات أخرى ذات صلة .

سادسا : منهج البحث :

يتبع المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى كتابي اللغة العربية والاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ورصد واقعها .

المحت الأول**الإطار النظري**

يتكون الإطار النظري من عدد من المحاور اللازمة لتحقيق هدف البحث وهي :

المحور الأول : خاصة نمو التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالقيم الوطنية :

يُشار إلى أنّ طلبة المرحلة المتوسطة هم ضمن الفئة العمرية التي تمر بمرحلة المراهقة والدخول في عالم جديد يكتشفون فيه قدراتهم وميولهم ويحققون ذاتهم من خلال مظاهرهم الحسية والجسمية والانفعالية ويتزايد نموهم الحسي والحركي وتضطرب مواقفهم وعاداتهم الحياتية ويفكرون بمستوى أعلى من مستوى تفكير الأطفال مع أنهم ضمن سن الطفولة المتقدمة؛ إذ إن الأطفال في السن المبكر قادرون على التفكير المنطقي بالأشياء الملموسة فقط التي يرونها رؤية عينية، بينما يتخطى المراهقون هذه الحدود في التفكير، بحيث يمكنهم التفكير في الأشياء غير المجردة ويدركون الأشياء المحسوسة ويبدؤون تدريبًا في استيعاب المفاهيم الرمزية، ويشهد الطلبة في هذه المرحلة تطورًا اجتماعيًا وعاطفيًا تجاه الذات والأسرة والأقران والمجتمع عامة، ويجدر بالذكر أنّ أبرز مهمة خلال مدة المراهقة هي البحث عن الهوية والتساؤل عن القيم وتطبيقاتها والسعي من أجل الاستقلال، ويتجلى هذا التطور في زيادة التركيز على أنفسهم. (ينظر زياد، ٢٠٢٤)

ومما سبق يتبين لنا أهمية تنمية القيم الوطنية لدى طلبة هذه المرحلة من خلال استثمار الخصائص النفسية التي يمرون بها لضمان عدم انحرافهم عن القيم الوطنية التي تضمن لهم النشوء نحو المواطنة الصالحة خدمة لهم ولمجتمعهم وبلدهم .

المحور الثاني : مفهوم القيم الوطنية وأهميتها :

يعد مفهوم القيم الوطنية من المفاهيم التي تختلف باختلاف وجهة نظر أصحابها فمنهم من يرى أنها مفاهيم أو معايير تجريدية يحكم من خلالها على الشيء بأنه مرغوب به أو مرغوب عنه. (الشعوان، ١٩٩٧، ص٣٧) وأشار آخرون إلى أن القيم معتقدات ووجهات نظر ومشاعر وأهداف يعتز بها الفرد بعد أن يختارها دون غيرها، بعد تفكير ومفاضلة بين بدائل أخرى ويتمسك بها حين تتعرض لتحديات معينة. (اللقاني ومحمد، ٢٠٠١، ص٩١) كما عبر آخرون أنها مجموعة من المبادئ والأسس على وفق نظام من الثوابت أو المعتقدات الموروثة والمرغوب فيها لأي مجتمع. (الحمداني، ٢٠١٣، ص٩٢) وبضم كل هذه التوجهات في تعريف القيم نجد أنها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل ويعتقد بها اعتقادًا جازمًا وتتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح أو القبول والرد، كما أنه يضم مفهوم الوطنية إلى القيم نجد أن مفهوم الوطنية هو تعبير خارج الإطار التربوي يعني علاقة الأفراد بالدولة وفي مجال التربية الوطنية تعد عملية اكتساب معارف ومهارات ومواقف سلوكية تعزز ارتباط الطالب بمجتمعه ودواته وتجعله مساهمًا صالحًا في مختلف شؤون وطنه ويطبق تطبيقات سلوكية حسنة تجاهه. (موسى، ٢٠١٨، ص٩٢)

ومن ناحية أهمية القيم الوطنية نجد أنها تعد أكبر مميز للمجتمعات وأنها تتكون من مكونات معرفية ووجدانية ومهارية تكسب الطلاب محركات مختلفة في الفكري والعلمي والعملية.

وأن لها أهمية في صياغة مضامين وموضوعات المناهج الدراسية ولها علاقة بتحفيز القدرات والإبداع لدى الطلبة وتمثل خطوطاً مستقيمة للطلاب، فضلاً عن كونها ملهات للخطط العامة الحياتية والمدرسية تحكم تصرفات الفرد بما يتفق مع مضمونها الذي يحافظ على الاستقرار والانتاج .

المحور الثالث : المحور الثالث : كتب اللغة العربية والاجتماعيات لصفوف المرحلة المتوسطة في العراق (وصف

الواقع) :

١- عند النظر إلى وصف كتب اللغة العربية والخطوات العملية الخاصة بتدريسها في المرحلة المتوسطة في العراق تبين ما يأتي:

أ- أن كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصفوف (الأول والثاني والثالث) المتوسط يتكون من جزأين وكل جزء جمع فروع اللغة العربية في وحدات (الأدب والقواعد والإملاء والتعبير والمطالعة والنصوص ونصوص تقييمية وتمارين ونشاط الفهم والاستيعاب).

ب- تتنوع موضوعات الكتاب؛ إذ تضم موضوعات تاريخية وأدبية ودينية وثقافية وغيرها. (ينظر وزارة التربية، ٢٠٢٣)

ج- المساحة الزمنية المخصصة لتدريس اللغة العربية تصل إلى نسبة (١٧٪) قياساً بالمواد الدراسية الأخرى؛ وذلك لأن عدد الحصص الأسبوعية لمادة اللغة العربية تبلغ خمسة حصص قياساً بعدد الحصص لكل المواد الدراسية التي تبلغ ثلاثون حصة أسبوعياً . (ينظر وزارة التربية ، ٢٠٢٣)

٢- وعند النظر إلى الخطوات العملية الخاصة بتدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في العراق تبين ما يأتي:

أ- أن طلبة الصف الأول المتوسط يدرسون موضوعات التاريخ ضمن كتاب الاجتماعيات المقرر عليهم الذي يركز على البعد التاريخي للموضوعات متضمناً جوانب جغرافية، ويتناول دراسة الحضارات القديمة ومنها : حضارة وادي الرافدين ووادي النيل والمراكز الحضارية في شبه الجزيرة العربية والحضارات المجاورة للبلاد العربية، أما كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط فيحتوي بابان : الأول يتناول جغرافية العالم العربي والثاني تاريخ العالم العربي قبل وبعد الإسلام، وكتاب الاجتماعيات للثالث المتوسط فيحتوي ثلاث وحدات : الأولى تتناول دراسة الجغرافية الطبيعية والبشرية للعراق والثانية تتناول دراسة تاريخ العراق في العهد العثماني وفي أثناء الحرب العالمية الأولى وما بعدها والثالثة تتناول دراسة القيم والقضايا الاجتماعية. (ينظر وزارة التربية ، ٢٠٢٣)

ب- المساحة الزمنية المخصصة لتدريس الاجتماعيات الذي يتضمن الموضوعات التاريخية تصل إلى نسبة (١٣٪) قياسا بالمواد الأخرى؛ وذلك لأن عدد الحصص الأسبوعية لمادة الاجتماعيات تبلغ أربعة حصص قياسا بعدد الحصص لكل المواد الدراسية التي تبلغ أسبوعيا (٣٠) حصة. (ينظر وزارة التربية، ٢٠٢٣)

أما حين النظر إلى الأهداف التربوية المتعلقة بتدريس طلبة المرحلة المتوسطة عامة تبين لنا ما يأتي :

- ١- النمو الجسمي : ويشمل اكتشاف استعدادات الطلبة الجسمية وتنميتها والاهتمام بعاداته الغذائية والحركية .
- ٢- النمو العقلي : وأهمها تدريبهم على ممارسة العمليات العقلية التي تشمل الفهم والتخيل والتفكير العلمي .
- ٣- النمو اللغوي : ويشمل استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا ودقيقا؛ لأنها لغة القرآن الكريم والاهتمام بالخط والإملاء، واللغة الرسمية الثانية اللغة الكردية واللغات الوطنية الأخرى التركمانية والسريانية والأرمنية في المؤسسات التعليمية.
- ٤- النمو الوجداني : تنمية الميول الإيجابية عند الطلبة على وفق استعدادهم وغرس الثقة فيهم وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرار.
- ٥- النمو الاجتماعي : تعريف الطلبة بأهمية الأسرة والروابط الاجتماعية عامة لخدمة الوطن وغرس قيمة التعاون والنمو الفكري والاجتماعي فضلا عن تعريف الطالب خصائص المجتمع العراقي ومكوناته واستخدام الموارد وتنميتها والمحافظة عليها للأجيال القادمة .
- ٦- النمو الروحي : تعميق الإيمان بالله والقيم الروحية والأخلاقية وعمل الخير عامة.
- ٧- الحس الوطني والقومي: ترسيخ إيمان الطلبة بالوحدة الوطنية أرضا وشعبا وتعريفهم بطبيعة العراق الجغرافية والاقتصادية والمحافظة على الملكية العامة وحضارة العراق وذر القوميات في بنائها وتقديمها. (ينظر وزارة التربية، ٢٠٠٨)

المحور الرابع : القيم الوطنية في المناهج الدراسية ومصادر اشتقاقها :

عند الخوض في هذا الموضوع لابد من التساؤل: هل إن تنمية القيم الوطنية هي مسؤولية منهج معين دون آخر؟ أم أنها مسؤولية جميع المناهج الدراسية؟ وما لمحتوى المناسب لتحقيق هذا الهدف؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد استقرت العلوم التربوية والنفسية على إمكانية إسهام جميع المناهج الدراسية في تنمية القيم الوطنية عبر موضوعاتها مع اختلاف درجة مسؤولية كل منها، ويمكن أن يكون لمناهج اللغة العربية والاجتماعيات نصيب أكبر؛ لأنها تستهدف أساسا تنمية القيم الوطنية بجميع مجالاتها لدى الطلبة، كما أن تنمية القيم عبر المناهج الدراسية تتم من خلال عناصر متعددة منها: محتوى الكتاب

وطرائق التدريس بخلق مواقف حقيقية يعيها الطلاب أو الأنشطة التعليمية المتنوعة وغيرها من العناصر. (شحاتة ٢٠٠٩، ص٥٥)

وقد تناولت دراسات عديدة علاقة المناهج الدراسية بالقيم الوطنية وتصنيفاتها ومنها :

- ١- دراسة (زكي مرتجى ومحمود الرنتيسي، ٢٠١١) : التي هدفت إلى تقييم مناهج التربية المدنية للصفوف المتوسطة في ضوء قيم المواطنة، وتوصلت إلى تدني مراعاة هذا المنهج لقيم المواطنة .
 - ٢- دراسة (فراس جاسم، ٢٠١٨) التي هدفت الى تطوير منهج اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لتنمية القيم الوطنية لديهم، وتوصلت إلى حاجة هذا المنهج لتضمينه قيم وطنية محددة .
 - ٣- دراسة (خالد سليمان، ٢٠١٣) : التي هدفت إلى تعرف القيم الاسلامية المضمنة في كتاب التربية الاسلامية للصف الثالث المتوسط لطلبة العراق وخلصت إلى تدني القيم الواجب تضمينها في المنهج المذكور. (موسى، ٢٠٢٠، ص٥٧-٥٨)
 - ٤- دراسة (عيد حسن واخرون، ٢٠١٦) : التي هدفت إلى الكشف عن أهم القيم الوطنية الواجب توافرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، من ثم التعرف على درجة توافرها في هذه الكتب؛ وتوصلت إلى وجود عدد من القيم الوطنية وغياب أخرى. (حسن واخرون، ٢٠١٨، ص١١٣)
- كما أن هناك دراسات تناولت تصنيف القيم منها :**

- ١- دراسة (ابتسام شفيق ومتعب الريشاوي، ٢٠٠٨) : وصنفت القيم المضمنة في منهج التاريخ الى مجالات : وطنية وقومية وأخلاقية .
- ٢- دراسة (عطية المالكي ، ١٤٣٠) : وصنفت القيم في منهج التربية الوطنية الى (٢٠) قيمة منها الولاء والانتماء وحب الوطن والحفاظ على الممتلكات العامة وغيرها.
- ٣- دراسة (هبة سعد الدين، ٢٠١٣) وصنفت القيم في منهج الاجتماعيات الى أبعاد : البعد الوطني – الاجتماعي – البيئي – الاقتصادي . (موسى ، ٢٠٢٠، ص١١٧)

أما مصادر اشتقاق القيم فهي متعددة من أهمها :

- ١- المصدر الديني : المتمثل بالقران الكريم والسنة النبوية والاجماع وأئمة المسلمين وبالنسبة لغير المسلمين لهم كتبهم السماوية والأنبياء والرسول وغيرها.
- ٢- المصدر الاجتماعي : المتمثل بالعادات والأعراف والتقاليد واللغة والأحداث التي مر بها وغيرها .
- ٣- التشريعات والموروث الأدبي والثقافي .

ويمكن من خلال كل ما تقدم تكوين قائمة بنسق القيم الوطنية التي نحتاجها لتنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وهذا ما يتناوله الاطار العملي لهذا البحث.

المبحث الثاني

الإطار العملي

اتبع الباحث الاجراءات الاتية؛ لتحقيق هدف البحث وهي ما يأتي :

أولاً : منهج البحث :

تم اتباع المنهج الوصفي بطريقة تحليل المحتوى بحسب مقتضيات البحث وهدفه .

ثانياً : مجتمع البحث :

تمثل مجتمع البحث بكتب اللغة العربية والاجتماعيات المقرران على الصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي الحالي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ وتشتمل هذه الكتب على وحدات جامعة لبعض فروع اللغة العربية وهي: المطالعة والنصوص والقواعد والإملاء والخط والأدب مقسمة على وحدات كل وحدة تتضمن ثلاث دروس وكل درس يتضمن فرعاً من فروع اللغة وعادة يكون الدراس الأول للمطالعة والنصوص والثاني للقواعد والثالث للإملاء والخط والتعبير وبالنسبة للصف الثالث يكون للتعبير والأدب، تتخللها مربعات نص تحتوي المفاهيم المضمنة في الوحدة و فوائده وإضاءات وتقويم .

أما كتاب الاجتماعيات فقد شمل التحليل أجزائه ووحداته كافة؛ لإمكانية تعلق أي من موضوعاته بالقيم الوطنية.

ثالثاً : عينة البحث :

اختار الباحث دروس المطالعة والنصوص من كل وحدات كتب اللغة العربية وجميع محتويات كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة؛ لغرض تحليلها في ضوء قائمة نسق القيم الوطنية .

رابعاً : أداة البحث :

١- قام الباحث ببناء استبانة تهدف؛ إلى التوصل لقائمة بنسق القيم الوطنية المطلوبة لأغراض هذا البحث استخلص فقراتها من البحوث والأدبيات السابقة والفلسفة التربوية وخصائص طلبة المرحلة المتوسطة وطبيعة المرحلة الحالية والتشريعات ذات الصلة .

٢- تم تحكيم الاستبانة بعرضها على محكمين مختصين .

٣- وبعد المراحل المذكورة تم تطبيقها بصورتها النهائية .

وبذلك تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه (ما نسق القيم الوطنية المناسب لطلبة المرحلة المتوسطة؟)

٤- قام الباحث ببناء استبانة تحليل محتوى؛ لمعرفة مدى إدراج موضوعات تتعلق بالقيم الوطنية ضمن موضوعات المطالعة والنصوص في كتب اللغة العربية والاجتماعيات من عدمه، ثم عرضت الاستبانة على المحكمين المختصين من الأساتذة والخبراء وحصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪)، والتأكد من مدى صدق الاستبانة وثباتها بين الباحث ونفسه لمدة ثلاثة أسابيع وحصلت على نسبة ثبات لكتاب اللغة العربية للصف الأول (٨٥٪) والثاني (٨٧٪) والثالث (٨٩٪) و كتاب الاجتماعيات للصف الأول (٨٣٪) وللصف الثاني (٨٧٪) وللصف الثالث (٨٥٪) .

خامساً : تطبيق الأداة :

بعد القيام بالإجراءات السابقة تم تطبيق الأداة واستخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة باستخدام معادلة كوبر الاتية لاستخراج النتائج :

$$\text{معادلة كوبر للثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق . (فندي، ٢٠١٧، ص٤٢)

سادسا : خطوات التحليل :

تم اعتماد الفكرة وحدة للتحليل من خلال النظر في احتواء الجملة التي تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل وتعبّر عنه، والتكرار وحدة للتعداد، ثم تم ترقيم السطر والصفحات وإعداد استمارة خاصة تضمنت الصفحة وتسلسل الفكرة والمجال القيمي والقيمة .

جدول رقم (١)

يبين قائمة نسق القيم الوطنية بصورتها النهائية

المجال العالمي		المجال الاجتماعي		المجال الاقتصادي		المجال السياسي	
قبول الاخر	التعايش السلمي	الأمانة	التكافل	المحافظة على الممتلكات العامة	تشجيع المنتجات الوطنية	الالتزام بالقانون	الوحدة الوطنية

سادسا : نتائج البحث :

وبعد تطبيق أداة البحث وتحليل كتب اللغة العربية والاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ظهر ما يأتي :

جدول (٢)

يبين نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للصفوف (الأول والثاني والثالث المتوسط)

في ضوء قائمة نسق القيم الوطنية

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع	الثالث المتوسط		الثاني المتوسط		الأول المتوسط		القيمة	ت
			ص	ض	ص	ض	ص	ض		
			ص	ض	ص	ض	ص	ض		١
الأول	٪١٨	١١	١	٢	٢	٢	٣	١	الوحدة الوطنية	٢
الثاني	٪١٧	١٠	٤	٥	--	--	١	--	الالتزام بالقوانين	٣
الرابع	٪١١	٧	١	١	٤	--	١	--	المحافظة على الممتلكات العامة	٤
السادس	٪٠,٠١	١	--	--	--	--	١	--	تشجيع المنتجات الوطنية	٥
الخامس	٪٦	٤	٢	١	--	--	١	--	الأمانة	٦
الثاني	٪١٧	١٠	٣	--	٤	--	٣	--	التكافل	٧
الثالث	٪١٤	٩	٣	--	٣	--	٣	٣	التعايش السلمي	٨
الثاني	٪١٧	١٠	٦	٢	--	--	١	١	قبول الاخر	
		٦٢	٢٠	١١	١٣	٢	١١	٥	المجموع	
	٪١٠٠		٪٥٠		٪٢٤		٪٢٦		النسب المئوية	

یتضح من الجدول (٢) ما يأتي :

- ١- اختلاف مراتب القيم الوطنية المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؛ إذ تصدرت قيمة الوحدة الوطنية في المجال السياسي بالمرتبة الأولى تليها قيمة الالتزام بالقوانين، وتأتي قيمة تشجيع المنتجات الوطنية في المجال الاقتصادي بالمرتبة الأخيرة.
- ٢- تصدر كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بالمرتبة الأولى في تضمنه للقيم الوطنية؛ إذ بلغت نسبتها قياساً بالمرحلة كلها (٥٠٪) يليه كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط ثم الثاني المتوسط .
- ٣- عشوائية توزيع القيم في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؛ إذ لم نلاحظ توزيعها بشكل منتظم على وفق منهجية معينة.

جدول (٣)

يبين نتائج تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة للصفوف (الأول والثاني والثالث المتوسط)

في ضوء قائمة نسق القيم الوطنية

ت	القيمة	الأول المتوسط		الثاني المتوسط		الثالث المتوسط		المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
		ص	ض	ص	ض	ص	ض			
١										
٢	الوحدة الوطنية	١	٥	٢	٣	٢	١٧	٣٠	٣٣٪	الأول
٣	الالتزام بالقوانين	٢	١٠	--	٣	٦	٤	٢٥	٢٨٪	الثاني
٤	المحافظة على الممتلكات العامة	--	--	٢	--	٤	٢	٨	٩٪	الرابع
٥	تشجيع المنتجات الوطنية	--	--	--	--	--	--	--	--	--
٦	الأمانة	--	--	٢	--	--	١	٣	٣٪	السادس
٧	التكافل	--	--	--	--	١	١	٢	٢٪	السابع
٨	التعايش السلمي	١	--	٨	١	١	٤	١٥	١٧٪	الثالث
	قبول الآخر	--	--	--	٢	--	٥	٧	٨٪	الخامس
	المجموع	٤	١٥	١٤	٩	١٤	٣٤	٩٠	--	
	النسب المئوية	٢١٪		٢٥٪		٥٤٪		١٠٠٪	١٠٠٪	

ىتضح من الءءول (٣) ما ىأتى :

١- اءءلاف مراتب القىم الوطنىة المضمنة فى كءب الاءءماعىاء للمرءلة المءوسءة؛ إء ءصءء قىمة الوءءة الوطنىة فى المءال السىاسى بالمرءبة الأولى ءلىها قىمة الاءءام بالقوانىن وءأتى قىمة الأمانة فى المءال الاءءماعى بالمرءبة الأءىرة.

٢- ءصءء كءاب الاءءماعىاء للصف ءالء المءوسء بالمرءبة الأولى فى ءضمنه للقىم الوطنىة؛ إء بلغت نسبءها قىاسا بالمرءلة كلها (٥٤%) ىلله كءاب الاءءماعىاء للصف ءالءى المءوسء ءم الأولى المءوسء.

٣- لوءظ غىاب قىمة ءءشءىع المءءءاء الوطنىة عن كءب الاءءماعىاء للمرءلة المءوسءة .

٤- عءوائىة ءوزىع القىم فى كءب الاءءماعىاء للمرءلة المءوسءة؛ إء لم نلءظ ءوزىعها بشءل مءءظم على وفق مءهءىة معىنة.

وبعء ءءوصل إلى نسق القىم الوطنىة المضمنة فى كءب اللغة العربىة والاءءماعىاء المءررة على المرءلة المءوسءة نءون قء ءوصلنا إلى الإءابة عن السؤال ءالءى من أسئلة البءء الذى نسه (ما مءى ءوفر نسق القىم الوطنىة المءنءوءة فى مءهءى اللغة العربىة والاءءماعىاء المءرران على طلبة المرءلة المءوسءة فى العراق ؟).

سابعاً : وفى ضوء نءائء هءا البءء ىمكن ءقءىم ءصوء مءءرء مءهءى اللغة العربىة والاءءماعىاء ءءنمىة

نسق القىم الوطنىة لءى طلبة المرءلة المءوسءة، وهوء السؤال الرئىس لهءا البءء :

إن أهم الأسس ءى ىرءكز إليها ءءصوء المءءرء هى :

١- ءءىء الأءءاف العامة والءاصة بمءهءى اللغة العربىة والاءءماعىاء بما ىرءءب ءءنمىة القىم الوطنىة لءى طلبة المرءلة المءوسءة.

٢- ءقوىم الكءب الءالىة للغة العربىة والاءءماعىاء فى ضوء نءائء هءا البءء .

٣- ءألف لءءة مءءءة من ءءرىسىىن والءبراء الاسءءشارىىن فى علم النفس والاءءماع وعىنات من أولىاء الأمور الطلبة ءرفء لءان ءألف المءاهء ءءاسىة الءالىة بءقءىم مءءرءاء ءءعلق بالموضوعاء الءاصة بءءنمىة القىم الوطنىة من ءلال الكءب المءءورة.

٤- من ءلال ءءىء الأءءاف واللءءة المءءورة ىءم وضع معىار مءهءى علمى فى اءءىار الموضوعاء الءاصة بءءنمىة القىم الوطنىة فى مءءوى كءب اللغة العربىة والاءءماعىاء.

٥- ءءوازن والعمق والشمول فى عرض القىم الوطنىة؛ إء لوءظ غىاب بعض مءها إء لوءظ غىاب قىم مءهءة مءل ءءشءىع المءءءاء الوطنىة فى كءىر من الصفوف وضعف قىم أءرى مءل الأمانة والءكافل ىءءاءها طلبة الصفوف المءوسءة ءاصة. (ىنظر شفىق والرېشاوى، ٢٠٠٨)

٦- ءءبىق اسءراءىءىاء ءءرىس القائمة على ءءنمىة القىم الوطنىة؛ لءاءة هءه الموضوعاء إلى مواءف ءىة ءءسء هءه القىم لا من ءلال الاءلاع علىها نظرىا فقط لأنها سلوء عملى ىءرس وىءبء ءءبىقا عملىا ىرءءب بالءىة والوءءان ومن هءه الاسءراءىءىاء اسءراءىءىة ءوضىء القىم واسءراءىءىة ءءسائل ءءالءى أو مزء عءة اسءراءىءىاء ءاء علاءة ىأءارة الءانب الوءءانى لءى الطالب .

٧- ءءرىب ءءرىسىىن على المءاهء المءورة ءى ءءضمن ءءنمىة القىم الوطنىة .

٨- وضع ءلبل للمءرس فى ءءرىس الموضوعاء المرءبءة بالقىم الوطنىة. (ىنظر الءسار، ٢٠٠٩)

- ٩- احترام وجهات نظر الطلبة فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو القيم الوطنية وعدم الانتقاد والسخرية منهم والسعي لتصحيح توجهاتهم بالطرق العلمية السليمة .
- ١٠- أن يكون دور المدرس موجها وميسرا لا يفرض آرائه وقناعاته الشخصية بالإكراه .
- ١١- إيلاء مادتي الاجتماعيات واللغة العربية وخاصة المطالعة والنصوص أهمية خاصة وعدم تحويل الوقت المخصص لها إلى فرع اخر من فروع اللغة .
- ١٢- ضرورة مراعاة تطور الحياة والمفاهيم والاتجاهات المرتبطة بالقيم الوطنية وعكسها على المناهج الحالية بما يتناسب مع الاتجاه العام للمجتمع العراقي.

المصادر:

- ١- ابتسامه علوان شفيق ومتعب خلف الريشاوي: المضامين الوطنية والأخلاقية لكتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الاعدادي دراسة تحليلية، بحث منشور، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد (٩)، ٢٠٠٨م.
- ٢- أحمد اللقاني وفارعة محمد: مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠١م.
- ٣- أسماء كاظم فندي وابتسام جاسم: القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة، بحث منشور، مجلة الفتح، العدد السبعون، ٢٠١٧م.
- ٤- حسن شحاتة: تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٩م.
- ٥- سهيل الحمداني: بناء منهج للقيم التربوية البيئية وتضمينه في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد، ٢٠١٣م.
- ٦- سلوى عبد الله الجسار: واقع تعلم القيم في التعليم المدرسي، بحث مقدم، المنتدى الثاني للمعلم، جامعة الكويت - كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٩م.
- ٧- عبد الرحمن الشعوان: القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية والدراسات الاجتماعية، المجلد (٩)، ١٩٩٧م.
- ٨- عيد حسن واخرون: واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف لرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، دراسة منشورة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، العدد (١٧)، ٢٠١٦م.
- ٩- فراس جاسم موسى: تطوير منهج اللغة العربية في ضوء ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم القرائي والقيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس - كلية التربية، ٢٠١٨م.
- ١٠- فراس جاسم موسى: تطوير المناهج الدراسية لتنمية القيم الوطنية (دراسة تطبيقية)، دار دجلة، ط١، ٢٠٢٠م.
- ١١- مسعد محمد زياد: خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية، بحث منشور، على الرابط الالكتروني الاتي، <https://www.edutrapedia.com>، وقت الدخول يوم الأثنين الموافق، ٢٠٢٤/١٢/٢٣.
- ١٢- وزارة التربية العراقية: المديرية العامة للمناهج، كتب اللغة العربية والاجتماعيات المقرران على المرحلة المتوسطة، ٢٠٢٣م.
- ١٣- وزارة التربية العراقية: المديرية العامة للمناهج، الفلسفة التربوية لعام ٢٠٠٨م.
- ١٤- وزارة التربية العراقية: المديرية العامة للمناهج، كتب الاجتماعيات المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة، ٢٠٢٣م.

بەھا نیشتمانییەکان لە مەنھەجی قوتابخانەکاندا

لیکۆلینەوویەکی شیکاری لە کتیبی خویندنی زمانی عەرەبی و تووژینەووی کۆمەلایەتی بۆ قۇناغی ناوەندی
دکتۆر فراس جاسم موسا
راوێژکاری پەرلەمان

پوختە:

ئامانجی ئەم تووژینەوویە زانیی ئەو بەھا نیشتمانیانە یە کە لە ناوەرۆکی کتیبی زمانی عەرەبی و خویندنی
کۆمەلایەتیدا هاتوو کە بۆ خویندکارانی قۇناغی ناوەندی لە پۆلەکانی یەکەم و دووهم و سێیەمی ناوەندی لە عێراقدا
دیاریکراون، بۆ ئەوێ رەچاوی گونجاویان بکریت لە پەرەپیدانی بەھا نیشتمانییەکان لە نیو ئەو خویندکارانە کە
پیشتر ئاماژەیان پیکراوە. بەهۆی گرنگی ئەم لایەنە لە پاراستنی تاک و کۆمەلگا و دەولەت بە گشتی لە لادانەکانی فیکری
و رەفتارە نەرینییەکان، بەمەش بنیاتنانی کۆمەلگایەکی ناوەدان مسۆگەر دەبیت.

بۆ گەیشتن بە ئامانجی تووژینەووەکە، فۆرمیک دروستکرا بۆ شیکردنەووی ناوەرۆکی کتیبەکانی پیشوو تر لە ژێر
رۆشناپی لیستی بەھا نیشتمانییەکان کە بە پشنبەستن بە لیکۆلینەووی و لیکۆلینەووی ئەدەبیاتی پیشوو دەستنیشانکراون
و ناوژیوانییان لەسەر کراوە. یەکیک لە گرنترین دۆزینەووەکان بوونی (٦٢) بەهای نەتەووی بوو لە سەرجم کتیبەکانی
زمانی عەرەبی و (٩٠) بەهای نیشتمانی لە سەرجم کتیبەکانی تووژینەووی کۆمەلایەتی لە بواری سیاسی، ئابووری،
کۆمەلایەتی، و جیھانیدا، لەگەڵ رێژە جیاوازی لە بوونیان بەپێی نمرە و کەرەستە و بابەتەکان.

بەم رێژە و تیبینیانە، دیدگایەکی پیشنیارکراوی پیشکەشکرا بۆ پەرەپیدانی ئەو کتیبانە کە پیشتر باسکراون، کە
گرنترینیان بریتین لە:

١- دیاریکردنی ئامانجە گشتی و تاییەتەکان بۆ فیکردنی کتیبی زمانی عەرەبی و تووژینەووی کۆمەلایەتی لە ژێر
رۆشناپی سبستەمی بەھا نیشتمانییەکان.

٢- پیکھینانی لیژنە یەکی تاییەتمەند لە پسیپۆران و راوێژکاران و خویندکاران و نمونە خویندکاران و دایکان و
باوکان بۆ پالپشتیکردنی لیژنەکانی نووسینی پرۆگرامی ئیستا لە پیشکەشکردنی پرۆبۆزەل بۆ پەرەپیدانی کتیبی زمانی
عەرەبی و خویندنی کۆمەلایەتی لە بواری پەرەپیدانی بەھا نیشتمانییەکان.

٣- دارپشتنی ستراتیجی وانهوتنەووی بۆ فیکردنی بابەتەکانی بەھا نیشتمانییەکان.

٤- دانانی ستانداردیکی میتۆدۆلۆژی و زانستی بۆ دیاریکردنی بابەتەکانی بەھا نەتەووی بەھا نیشتمانییەکان بۆ کتیبی زمانی
عەرەبی و تووژینەووی کۆمەلایەتی.

٥- ریزگرتن لە ئاراستەکانی خویندکاران لە وەرگرتنی بەھا نیشتمانییەکان و هەولدان بۆ راستکردنەووی ئاراستە
هەلەکانیان لە رینگە شیاوێ گونجاووە.

وشە سەرەکی: بەھا نەتەووی بەھا نیشتمانییەکان، مەنھەجەکان، زمانی عەرەبی، خویندنی کۆمەلایەتی

National Values in School Curricula

An Analytical Study of Arabic Language and Social Studies Textbooks for the Intermediate Stage

Dr. Firas Jasim Mousa

Parliamentary Consultant

Email: firmas.1973@yahoo.com

Abstract

The aim of this research is to identify the national values embedded in the content of Arabic language and social studies textbooks prescribed for first, second, and third intermediate school students in Iraq. This is to examine their adequacy in developing national values among these students, given the importance of this aspect in protecting the individual, society, and the state as a whole from intellectual deviations and negative behaviors, thereby ensuring the building of a prosperous society.

To achieve the research objective, a questionnaire was developed to analyze the content of the aforementioned books, based on a list of national values systems identified based on previous research, studies, and scholarly literature, and then peer-reviewed. Among the most important findings is the presence of (62) national values in all Arabic language textbooks and (90) national values in all social studies textbooks in the political, economic, social, and global fields, with varying levels of presence depending on grades, subjects, and topics.

With these percentages and observations, a proposed vision for developing the aforementioned books was presented, the most important of which are:

1. Defining the general and specific objectives of teaching Arabic language and social studies textbooks in light of the national values system.
2. Form a specialized committee of experts, consultants, students, and a representative sample of students and parents to support the current curriculum development committees in submitting proposals to develop Arabic language and social studies textbooks in the field of developing national values.
3. Develop teaching strategies specific to teaching national values topics.
4. Establish a methodological and scientific standard for determining national values topics for Arabic language and social studies textbooks.
5. Respect students' perspectives on their own national values and strive to correct their misconceptions using appropriate methods.

Keywords: national values, curricula, Arabic language, social studies